فرديناند لاسال

يظهر هذا ايضاً انه ريب السعادة وحليفها ولكن اذا طالع الانسان رسائله فانه يقف منها على انه كان يشعر بالسعادة عند ما يستغرق في عمله ويتناسى نفسه

وقال الكاتب ان آراء هؤلاء الاربعة متفقة على النتيجة الآتية : وهي : « أنا أستطيع أن اكون سعيداً اذا تناسيت نفسي » وان شخصية الانسان يجب أن تذوب في الطبيعة وجماعة الناس . وان الانسان يحرز السعادة الحقيقية اذا أنكر الأنانية وترك لفظة أنا ووجه عنايته الى أنت وأنتم ، وهو ، وهم

هندنبرج

رئيس جمهورية المانيا الجديد

عند ما حملت التلغرافات في ٢٦ ابريل الماضي نبأ انتخاب المارشال هندنبرج رئيساً لجمهورية المانيا خلفاً للمرحوم ايبرت رئيس جمهوريتها السابق اهتزت دوائر اوربا السياسية ولا سيما دوائر انكلترا وفرنسا لهذا النبأ وامتعض رجال السياسة وحسبوا لهذا التعيين الف حساب وقالوا أن هذا الرجل العسكري الخشن الذي لا يطربه الا قصف المدافع ولا يشرح صدره الا فرقعة المواد المتفجرة واطلاق الغازات السامة وتشتيت شمل الجيوش وهدم البلاد العامرة وتدمير القلاع ودك الحصون « لا ريب انه سيحوّل مجرى السياسة الألمانية التي سارت عليها مؤخراً ويوجد في جو السياسة غيوماً متلبدة يزمجر من ورائها الرعد ويتألق البرق. ولكن هندنبرج أرسل كلمة هدأت الخواطر القلقة وسكنت الافكار الثائرة حيث قال « واني سأسير على السياسة التي سار عليها سلفي وأبذل مجهوداتي لترقية شؤون البلاد الاقتصادية ورفع مستواها الى المكان اللائق بها »

واذا أنعمنا النظر نجد في تاريخ حياة الرجال العظام مشاهد عجيبة وتقلبات غريبة فانهم يلبسون لكل حالة لبوسها ويختطون لنفوسهم خطة تناسب المركز الذي يتبوأونه . فبينما ترى الواحد منهم يقود الجيوش ويسفك الدماء تراه في موقف آخر يؤيد العدالة ويوطد دعائم السلام وينادي بنشر الوية العلم فوق

ربوع البلاد ويوسع نطاق التجارة الى غير ذلك من الشؤون الاجتماعية

ان ما رآه هندنبرج من ويلات الحرب ومصائبها الفادحة وما جرته من الخراب على بلاده لاريب ان كل ذلك مرسوم بأحرف من نار على صفحات فؤاده ويحول بينه وبين الميل الى خوض معامع الحروب مرة أخرى . بل يجعله يدرك ان عظمة الامم وسيادتها لا تقومان الا بالاصلاحات الداخلية وضمانة راحة العباد وقد دلتنا الحوادث المحسوسة والمشاهد الملموسة على أن عظمة الأمم في هذه الايام ترتكز على دعائم الثروة والثروة لا يعلو شأنها الا بانتشار البضاعة ورواج التجارة وكل انسان يعلم ان المانيا قبل الحرب زاحمت تجارة جميع الممالك في اسواق العالم التجارية . وكل هذه النظريات تقود الناس الى الحكم بأن هندنبرج سيعدل

عن أمياله التي أصبات في نفسه منذ كان في المهد وضيعاً ويجنح الى سياسة السلام فيقود بلاده الى ميناء الرقي والتفوق على غيرها

ولد هندنبرج في ٢ اكتوبر سنة ١٨٧٤ في مدينة بوزن بألمانيا ولما بلغ الحادية عشرة دخل مدرسة الضباط النبلاء ثم تخرج منها وتدرج في الوظائف العسكرية حتى بلغ رتبته الحالية التي لا يصل اليها رجال العسكرية الا بعد أهوال عظيمة واشترك في الحرب ضد فرنسا سنة السبعين ولما أشرف مع جنوده على باريس تاه عجباً وفخاراً وقال : أظن أن الصليبيين شعروا عند ما رأوا اورشليم بمثل ما شعرنا به نحن عند ما رأينا باريس تحت أقدامنا

وفي سنة ١٩١١ احيل على الاستيداع فترك خدمة الجيش وفي ٢٣ اغسطس من عام ١٩١٤ دعته حكومته لخدمة الجيش وعينته قائداً عهدت اليه ضد هجمات الروس في جهات بحيرات تننبرج والمستنقعات المازورية فانتصر عليهم انتصاراً باهراً ثم تنقل في ميادين القتال المختلفة

ولما انكسرت الجيوش الالمانية وفر الامبراطور وقلبت الحكومة وانشئت الجمهورية الموقتة عهدت اليه اعادة الجيوش الالمانية المشتتة الى البلاد وتسريحها فنشر على الجنود منشوراً أبلغهم فيه أن بلادهم أمضت هدنة شديدة الشروط وأنه يثني عليهم ثناء جميلا لانهم أبقوا الاعداء بعيدين عن الحدود الالمانية فأنقذوا بلادهم من ويلات الحرب وأهوالها وخرجوا من المعمعة مرفوعي الرؤوس

وفي ٤ يوليو سنة ١٩١٩ اعتزل هندنبرج الخدمة العاملة وسافر الى هنوفر حيث عاش بعيداً عن العاصمة وتطاحن الاحزاب السياسية حتى انتخبه مواطنوه في ٢٦ ابريل رئيساً للجمهورية

أتته الرياسة منقادةً إليه تجرّر أذيالها
فلم تكُ تصلح الا له ولم يكُ يصلح الا لها